

القسم الأول

نصوص النقد الأدبي ومصطلحه

لدى أبي بكر الصديق رضي الله عنه

obeikandi.com

الفصل الأول

قضايا النقد الأدبي

obeikandi.com

## أولاً: نقد الشعر

-1/1-

عبد الرزاق، عن معمر، وابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن  
أبا بكر أخذته غشية الموت فبكت عليه - يعني عائشة - ببيت من الشعر<sup>1</sup>: [الرجز]  
مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مَقْتَعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ<sup>2</sup>  
قال: فافاق. قال<sup>3</sup>: بل «جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تُحِيدُ»<sup>4</sup>.  
مصنف عبد الرزاق(خ.ر.6699)

<sup>1</sup> - في (طبقات ابن سعد: 195/3-196) عن عائشة قالت: لما حضر أبو بكر قلت كلمة من قول  
حاتم: [الطويل]

وفي (3/197) منه «أن أبا بكر الصديق لما مرض فنقل فعادت عائشة عند رأسه، فقالت: [خلع البسيط]  
وفي (صحيح ابن حبان، خ.ر.3036) عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة، فتمثلت بهذا  
البيت...»، وفيه أيضا «فقال: يا بنية لا تقولي هكذا، ولكن قولي: وجاءت...»، وفي (سنن البيهقي:  
3/399) «قالت: لما اشتد مرض أبي بكر ﷺ بكيت فأغمي علي، فقلت:...»، وفي (تاريخ ابن عساکر:  
30/427) «تمثلت ببيت من الشعر...».

<sup>2</sup> - في (صحيح ابن حبان، خ.ر.3036) «يوشك أن يكون مدفوقا» بدل الشطر الثاني «لا بد...»، وفي (سنن  
البيهقي: 3/399) «فإنه في مرة مدفوق».

<sup>3</sup> - في (طبقات ابن سعد: 195/3-196) «فقال: لا تقولي هكذا يا بنية؛ ولكن قولي:...»، وفي (3/197)  
منه «فقال أبو بكر: ليس كذاك أي بنية؛ ولكن جاءت...»، و«فقال: ليس كما قلت يا بنتاه، ولكن كما قال  
الله:...»، وفي (صحيح ابن حبان، خ.ر.3036) «فقال: يا بنية لا تقولي هكذا، ولكن قولي: وجاءت...».  
<sup>4</sup> - سورة ق، الآية: 19.

(<sup>5</sup>) - رجاله ثقات، (ن.التقريب، ت.4055 و6799 و4184 و7290 و4552)، وفي (طبقات ابن سعد:  
195/3-196) «أخبرنا وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، ويعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد، =  
عن عبد الله البهي مولى الزبير، عن عائشة قالت:...»: وكيع «ثقة حافظ عابد» (التقريب، ت.7403)،  
وإسماعيل بن أبي خالد: صدوق. (م.س، ت.444)، وعبد الله البهي ذكره ابن حبان في (الثقات، ت

حدثنا حسن بن موسى، وعفان، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أنها تمثلت بهذا البيت<sup>1</sup> وأبو بكر رضي الله عنه يقضي<sup>2</sup>: [الطويل]

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه  
ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ذاك والله رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>(3)</sup>

مسند أحمد (خ. ر. 26)

نسخت من كتاب ابن النطاح، عن المدائني، عن علي بن مجاهد، قال: أنشد أبو بكر

الصديق رضي الله عنه قول أبيد في أخيه أريد<sup>4</sup>: [الطويل]

(3709)، وفي (ت3789) منه «عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير بن العوام، كنيته أبو محمد. يروي عن ابن عمر وابن الزبير وعائشة. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ويزيد بن أبي زياد، وقد قيل: إنه عبد الله ابن يسار، والبهي لقب. كان يجالس عائشة كثيرا، وكذلك عروة، وروى عن عائشة وعن عروة عن عائشة جميعا».

<sup>1</sup> - في (مصنف ابن أبي شيبة، خ. ر. 26067) أن عائشة قالت: «تمثلت بهذا البيت...»، وفي (مسند البزار: 128/1، ح. ر. 58) «قالت: تمثلت في أبي...».

<sup>2</sup> - في (مجمع الزوائد: 275/8) «وأبو بكر رضي الله عنه ينصت...».

<sup>(3)</sup> - رواه البزار في مسنده (م. س.)، وقال: «إسناده حسن»، وعلق الهيثمي في مجمع الزوائد (م. س.) على رواية مسند أحمد أعلاه ورواية مشابهة للبزار بقوله: «رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات»، وعلق عليه أحمد محمد شاكر في (مسند أحمد، ه. ح. ر. 26) بقوله: «إسناده صحيح، علي بن زيد: هو ابن جدعان، وهو ثقة».

<sup>4</sup> - البيتان في (شرح ديوان لبيد، ص: 167) وبعدهما فيه بيت ثالث. والبيت الثاني تحتل التفعيلة الثانية من الصدر، وعوض ذلك في الديوان «فتى كان أما...» وبه يستقيم الوزن.

لَعَمْرِي لَيْتَن كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا      لَقَدْ رُزِقْتُ فِي حَادِثِ الدُّهْرِ جَعْفَرُ  
 أَخْ لِي، أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ      فَيُعْطِي، وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيُغْفِرُ

فقال أبو بكر رضوان الله عليه: ذلك رسول الله، لا أريد بن قيس. (1)

الأغاني (63/17)

-4/4-

حدثني أحمد بن إبراهيم الجمال، وأحمد بن محمد الجوهري، قالوا: حدثنا الحسن بن  
 عَلِيْل العَنزِي، قال: حدثنا يوسف بن حماد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا  
 سعيد بن حسان المخزومي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدث أن لبيدأ الشاعر قام  
 على أبي بكر رحمه الله فقال<sup>2</sup>: [الطويل]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

فقال: صدقت. قال:

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

فقال: كذبت، عند الله نعيم لا يزول. (3)

الموشح (ص: 84)

(1) - علي بن مجاهد بن مسلم القاضي متروك (ن. التقريب، ت 4780).

(2) - البيت في (شرح ديوان لبيد، ص: 256) ضمن قصيدة يرثي فيها النعمان بن المنذر.

(3) - في الخبر انقطاع، وعبد الملك بن عمير: «ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست  
 وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين» (التقريب، ت 4191)، ولم يدرك أبا بكر.

والمشهور أن القصة وقعت لعثمان بن مضمون مع لبيد (ن. مثلاً سيرة ابن هشام، 303/1)، وقد  
 حَسَّن إبراهيم العلمي سندها بشواهدا في نسبتها إلى لابن مضمون. (ن. صحيح السيرة النبوية، ص: 126).

قال لنا أبو جعفر: سمعت المزي يقول: قال الشافعي: وأخبرني بعض أهل العلم أن  
أبا بكر الصديق ﷺ قال: ما وجدت لنا ولهذا الحي من الأنصار مثلاً إلا ما قال طفيل  
الغنوي<sup>1</sup>: [الطويل]

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حَيْثُ اشْرَفَتْ  
بِهَا نَعْلُنَا فِي الْوِطَائِينِ فَزَلَّتْ  
أَبَوَا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّتَنَا  
لِلاَقِي الَّذِي يَلْقَوْنُ فِينَا لَمَلَّتْ  
مُمْ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَالْجُورَا  
إِلَى حُجْرَاتِ أذْقَاتِ وَأَطْلَّتْ<sup>(2)</sup>

السنن المأثورة (خ. ر. 452)

<sup>1</sup> - في (اوائل العسكري، ص: 123-124): «جاء مال من البحرين إلى أبي بكر، فساوى فيه بين الناس، فغضب الأنصار فقالوا: ما فضلنا؟... فرقى أبو بكر المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الأنصار، لو شئتم أن تقولوا: إنا آويناكم وشاركتناكم في أموالنا، ونصرناكم بأنفسنا لقلتم، وإن لكم من الفضل ما لا يحصى عدده وإن طال به الأمد، فنحن وأنتم كما قال الغنوي: جزى الله عنا...»، وفي (دلائل الإعجاز، ص: 158): «... فوالله ما وجدت مثلاً لنا ولكم إلا ما قال طفيل الغنوي لبي جعفر بن كلاب: جزى...».

<sup>(2)</sup> - بعده في (السنن المأثورة، خ. ر. 453) «قال أبو جعفر: ولما حدثني المزي بهذا الحديث قال له أبي ﷺ: إن أهل العلم بالشعر يزيدون في هذه القصيدة بيتين آخرين يدخلان في هذا المعنى:

فاستحسنهما المزي؛ لأنهما يدخلان في المعنى الذي أنشد أبو بكر ﷺ الثلاثة الأبيات الأولى. وفي الخبر انقطاع، وهو نفسه في (حلية الأولياء: 9/ 153-154)، وفي (اوائل العسكري، ص: 123-124) سند آخر هو أخبرنا أبو أحمد قال: أخبرنا الصولي عن العادي قال: حدثنا ابن الضحاك عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال: «...». والهيثم بن عدي «متروك الحديث» (الضعفاء والمتروكون للنسائي، ت. 608) و(ميزان الاعتدال، ت. 9319).

حدثني الرياشي قال: حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري في إسناد قال: صلى أبو بكر رحمة الله عليه صلاة الصبح يوماً، فلما انفتل قام مُتَمِّمٌ بن نُؤَيْرَةَ في آخر الناس، وكان رجلاً أعور ذميماً، فاتكأ على قوسه ثم قال<sup>1</sup>: [الكامل]

نَعَمَ الْقَتِيلُ، إِذَا الرِّيحُ ثَنَاوَحَتْ      خَلْفَ الْبُيُوتِ، قَتَلْتُ يَا ابْنَ الْأَزْوَِرِ  
أَدْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ      لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

وأوماً إلى أبي بكر، فقال أبو بكر عليه السلام: «والله ما دعوته ولا غدرتُ به». ثم اتكأ متمم على سية قوسه حتى دمعت عينه العوراء، ثم أتم شعره فقال: [كامل]

لَا يُمْسِكُ الْعَوْرَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ      حُلُوسَ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْبُزْرِ  
وَلِنَعْمَ حَشْوُ الدُّرْعِ كُنْتُ وَحَامِيراً      وَلِنَعْمَ مَاوَى الطَّارِقِ الْمُتَّوَرِ<sup>2</sup>

فقام إليه عمر فقال: لَوِدِدْتُ أَنَّكَ رَثِيئَ أَخِي بِمَا رَثِيئَ بِهِ أَخَاكَ. فقال له: يا أبا حفص، لو أعلم أن أخي صار حيث صار أخوك ما رثيته - يقول: إن أخاك قُتِلَ شهيداً - فقال عمر: ما عزاني أحدٌ بمثل تعزيتك.<sup>(3)</sup>

التعازي والمراثي (ص: 19-21)

<sup>1</sup> - في (الأغاني: 306/15) «ثم أنشده قوله: ...».

<sup>2</sup> - بعده في (م.م) قال: ثم بكى حتى سألت عينه، ثم المحرط على سية قوسه متكئاً، يعني مغشياً عليه.

<sup>(3)</sup> - السند له تنمة لم يذكرها المبرد، كما لم يذكرها في (الكامل: 339/4)، وهو ينتهي بالأنصاري عند أبي الفرج في (الأغاني: 306/15) «أخبرنا يزيد بن علي قال: حدثنا الرياشي قال: حدثني محمد بن الحكم البجلي، عن الأنصاري قال: صلى متمم...»، والرياشي هو العباس بن الفرج «ثقة» (ن. التقريب، ت 3177)، والأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى (215هـ) «ثقة» (م.م، ت 6035)، وقد عاش قرابة أربع وتسعين سنة (ن. التهذيب، ت 7045)، ففي سند الخبر انقطاع.

وشعر متمم في (مجمع الزوائد: 225/6) ورجاله ثقات؛ لكن لا ذكر للقصة فيه، ولا لأبي بكر.

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الشُّعْرَ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُهُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ. (1)  
نضرة الإغريض (ص: 356)

وقول طرفة بن العبد<sup>2</sup>: [الطويل]  
سُتْبِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ  
وكان رضي الله عنه ينشده أحياناً استحساناً فيقول: «وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدَهُ بِالْأَخْبَارِ»، ويقول: «هُمَا  
سَوَاءٌ». فيقول أبو بكر رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله، قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ ﴾<sup>3</sup>. (4)  
المحاضرات لليوسي (154/1)

(1) - لم أجده سنده.

2 - البيت من معلقة طرفة، وهو في (ديوانه، ص: 41).

3 - سورة يس، الآية 68.

(4) - لم أجده سنده.

## ثانياً: نقد الشعراء

-9/9-

حدثنا وكيع، عن سعيد بن حسان، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال أبو بكر: ربما قال الشاعر الكلمة الحكيمة.<sup>(1)</sup>

مصنف ابن أبي شيبة (خ. و. 26031)

-10/10-

قال أبو العباس: وحدثنا الرياشي في إسناد ذكره قال: أنشد منشد أبا بكر الصديق رضي الله عنه قول زهير في هرم بن سنان<sup>2</sup>: [الكامل]

أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكِ الْجِياعِ إِذَا      خَبَّ السَّفِيرُ وَمَا يُعِ الخَمْرِ<sup>3</sup>  
وَلَنِعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا      دُعِيَتْ نِزَالٍ وَلَجٌ فِي الدُّعْرِ<sup>4</sup>  
وَمُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحَمَدُ فِي الـ      لَأَوَاءٍ غَيْرُ مَلْعَنِ القَلْدِرِ<sup>5</sup>

فجعل أبو بكر يقول عند كل بيت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أنشده:

(1) - سعيد بن حسان: مقبول (ن. التقريب، ت 2273)، وعبد الله بن عبيد بن عمير وإن كان ثقة إلا أنه توفي سنة 113هـ (م. س، ت 3449)، ولم يدرك أبا بكر.

<sup>2</sup> - الشعر في (شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص: 78-82).

<sup>3</sup> - معترك الجياع: موضع اجتماعهم ومزدهمهم. خب السفير: اشتد الزمان وتحات ورق الشجر. سابع الخمر: مشربها.

<sup>4</sup> - دعيت نزال: تداعى القوم بالنزول عن الخيل، والتضارب بالسيف.

<sup>5</sup> - مرهق النيران: يوقد ناره ليلا ليعشو إليها ضيفه. اللأواء: الجهد وشدة الزمان. غير ملعن القدر: لا يأكل وحده.

وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاجِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْسِرِ مِنْ سَيْثِرٍ

فقال: هكذا والله كان رسول الله ﷺ، ثم قال: أشعر شعرائكم زهير. (1)

التعازي والمراثي (ص: 25-26)

-11/11-

وكان أبو بكر ﷺ يُقَدِّمُ النَابِغَةَ، ويقول: هو أحسنهم شعرا، وأعذبهم مجرا، وأبعدهم

فَعْرًا. (2)

العمدة (1/205)

(1) - لم أقف على سند الرياشي.

(2) - لم أجد سنده.

الفصل الثاني

المصطلح النقدي

obeikandi.com

## خطب

-12/12-

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه أنبأنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الحافظ أنبأنا والذي أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري المؤذن قالوا: أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن الحسن السلمي أنبأنا أبو العباس الوليد بن سعيد بن الخالد بن حاتم بن عيسى البسطامي بمكة - زاد البيهقي وأبو صالح من حفظه قالوا: وزعم أن له خمسا وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة على باب إبراهيم عليه الصلاة والسلام - قال: أنبأنا محمد بن عيسى بن محمد الأخباري أنبأنا أبي عيسى بن محمد بن سعيد القرشي أنبأنا علي بن سليمان عن سليمان بن علي بن علي بن عبد الله - وسقط سن حديث الصابوني - عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال: قدم الجارود بن عبد الله... في وفد عبد القيس... حتى مثلوا بين يدي النبي ﷺ... فأمن الجارود، وأمن من قومه كل سيد، فسُر النبي ﷺ سرورا، وابتهج جبورا، وقال: يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قسا؟... فلست أنساه بسوق عكاظ على جبل له أورق، وهو يتكلم بكلام موثق، ما أظن أني أحفظه، فهل فيكم يا معشر المهاجرين والأنصار من يحفظ لنا منه شيئا؟ - وقال الصابوني: يحفظه - فوثب أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قائما فقال<sup>1</sup>: يا رسول الله إنني أحفظه، وكنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خطب فاطناب، ورغب ورهب، وحذر وأنذر، وقال في خطبته: أيها

<sup>1</sup> - لا ذكر لأبي بكر في روايات أخرى. ن. مثلا ما في (البداية والنهاية: 2/ 264-265)، وفي (خبر قس، ص: 176-183) «قال أبو بكر الصديق ﷺ: فذاك أبي وأمي؛ أنا شاهد له في ذلك اليوم حيث يقول: في الذاهيين...»، وفي رواية أن النبي ﷺ هو الذي أنشد قول قس «في الذاهيين...» (ن. البداية والنهاية: 2/ 264)، وفي أخرى (م. س: 2/ 265) «فأنشده بعضهم».

خطبته: أيها الناس اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا، إنه من عاش مات ومن مات فات...  
ثم أنشأ يقول: [مج الكامل]

فِي السَّاهِبِينَ الْأَوْلِيَاءِ \_\_\_\_\_  
سَنَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرٌ... (1)

تاريخ ابن عساكر (3/428-437)

## شعر - شاعر

-13/13-

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ كان يتمثل بهذا البيت: «كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا»، فقال أبو بكر: يا رسول الله إنما قال الشاعر: [الطويل]

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا<sup>3</sup>

(1)-أعقبه ابن عساكر (3/437) بقوله: «هذا حديث غريب، لم أكتبه بطوله هكذا إلا من حديث القسطاسي بإسناده هذا»، وقد قال ابن حجر في (الإصابة، ت7355) عن خبر قس: «... وطرقه كلها ضعيفة»، كما أورده البيهقي في «دلائل النبوة» (2/73-81) بروايات مختلفة، ثم قال (2/81): «وإذا روي حديث من أوجه- وإن كان بعضها ضعيفا- دل على أن للحديث أصلا»، وأورده ابن كثير في (البداية والنهاية: 2/264-271) معلقا على أسانيد، ثم قال (2/270): «وهذه الطرق على ضعفها كالتعاضد في إثبات أصل القصة»..

وهناك مصادر أوردت الخبر ضمن الأحاديث الموضوعة. (ن.الموضوعات: 1/158)، واللآلئ المصنوعة: 1/183-192)، والفوائد المجموعة، ص: 518-519).

2- في (أحكام ابن القيس، ص: 287) «فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: نشهد أنك رسول الله، إنما قال الشاعر: كفى الشيب...».

3- صدره:

عُمَيْرَةٌ وَدَخَّ إِنَّ تَجَهُّزَتَ غَادِيَا

والبيت لسحيم عبد بني الحسحاس، وهو في (ديوانه، ص: 16).

ورسول الله ﷺ يقول<sup>1</sup>: كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله، ما علمك الشعر وما يتبغي لك.<sup>(2)</sup>

طبقات ابن سعد(1/382-383)

-14/14-

... فأخبرني أحمد بن محمد بن الجعد قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثنا محمد بن قُليح عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وأخبرني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثَّقَفي قال: حدثنا داود بن عمر الضَّبِّي قال: حدثنا محمد بن راشد عن ابن إسحاق، وحدثني محمد بن جرير قال: حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا سَلْمَة عن ابن إسحاق - وقد دخل حديثُ بعضهم في حديث بعض - أن رسول الله ﷺ قَسَمَ غَنَائِمَ هُوَازِن... فأعطى الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن والعباس بن مِراس عطايا، ففَضَّلَ فيها ابن عِيْنَةَ والأقرع على العباس، فجاءه العباس فأشَدَّهُ... [المقارب]

فَأَصْبَحَ نَهْيِي وَنَهْبُ الْعَيْدِ — دِرْ بَيْنَ عِيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

... فبلغ قوله رسول الله ﷺ، فدعاه فقال له: أنت القائل: «أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة؟» فقال أبو بكر<sup>4</sup>: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لم يقل كذلك، ولا والله ما

<sup>1</sup> - في (الأغانى: 22/303) «فجعل لا يطيقه».

<sup>(2)</sup> - ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع الصغير، ح. 4535) و(الضعيفة، ح. 3085)، وقال في الضعيفة: «ضعيف؛ فيه علتان: الأولى: الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - تابعي، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم. الثانية: علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف».

<sup>3</sup> - العبيد: اسم فرس العباس بن مرداس.

<sup>4</sup> - في (سيرة ابن هشام: 4/123) «فقال أبو بكر الصديق: بين عيينة والأقرع؛ فقال رسول الله ﷺ: «هما واحد»؛ فقال أبو بكر: أشهد أنك كما قال الله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ (سورة يس، الآية 68).

أنت بشاعر، ولا ينبغي لك الشعر، وما أنت براوية، قال: فكيف قال؟ فأنشده أبو بكر  
ﷺ... (1)

الأغاني (14/307-308)

### -15/15-

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: نا أبو أحمد قال: نا عبد السلام بن حرب  
قال: نا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ثَبَّتْ يَدَا أَبِي  
لَهَبٍ﴾<sup>2</sup> جاءت امرأة أبي لهب، ورسول الله جالس ومعه أبو بكر، فقال له أبو بكر: لو  
تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إنه سيحال بيني وبينها». فأقبلت حتى  
وقفت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر هجانا صاحبك، فقال أبو بكر<sup>3</sup>: لا ورب هذه البنية<sup>4</sup>  
ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به<sup>5</sup>، فقالت: إنك لمصدق. فلما ولت قال أبو بكر رحمة الله عليه:  
ما رأتك. قال: «لا، ما زال ملك يسترني حتى ولت».<sup>(6)</sup>

مسند البزار (ح. 15ر)

(1) - سنده الأول مرسل، وفيه محمد بن فليح وهو «صدوق بهم» كما في (التقريب، ت 6219)، والثاني  
والثالث معضلان. وقد أورده قبله ابن هشام في سيرته (4/123) دون سند، وذكره ابن كثير في (البداية  
والنهاية: 4/378) عن الزهري بإسناد مرسل.

<sup>2</sup> - سورة المسد، الآية 1.

<sup>3</sup> - في (المستدرک، ح. 1083/3945) أن الرسول ﷺ هو الذي رد عليها.

<sup>4</sup> - البنية: الكعبة (ن. النهاية في غريب الحديث: 1/158 مادة «بنى»)

<sup>5</sup> - في (مصنف ابن أبي شيبة، ح. 31768) «...ولا يقوله»، وفي (مسند أبي يعلى، ح. 25ر) «ما يقول  
الشعر»، وفي (ح. 53ر) منه «ما هجأك»، وفي (المستدرک، ح. 1083/3945) أن رسول الله ﷺ رد عليها  
قائلاً: «ما هجوتك، ما هجأك إلا الله».

(6) - أعقبه البزار بقوله: «قال أبو بكر: وهذا الحديث حسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر ﷺ، إذ  
حكى عن النبي ﷺ، إذ قال: ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، وكان هذا من حكاية أبي بكر =

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أنبا علي بن الحسن بن عمر القرشي، نا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الغازي النيسابوري، نا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي بمكة، نا أبو محمد إسماعيل بن محمد، نا أبو يعقوب القزويني الصوفي، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إدريس الراسبي، نا أبو القاسم يحيى بن حميد الفلكي، نا أبو عبد الله محمد بن الجراح، نا أبو خالد، عن عبد العزيز بن معاوية من ولد عتاب بن أسيد، ثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن منصور، عن زيد، عن خالد الجهني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال أبو بكر الصديق: إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ، قال: فنزلتُ على شيخ من الأزدي عالم قد قرأ الكتب، وعلم من علم الناس علماً كبيراً... قال أبو بكر: فقضيتُ باليمن أربي ثم أتيتُ الشيخ لأودعه، فقال: أحامل أنتُ مني آياتنا قلتها في ذلك النبي ﷺ؟ قال: قلت: نعم. فأنشأ يقول: [الطويل]

لم تر آني قد وهنتُ معاشري ونفسي وقد أصبحتُ في الحي وأهنا

...قال أبو بكر: فحفظت وصيته وشعره، وقدمتُ مكة... (1)

تاريخ ابن عساکر (30/31-33)

= عن رسول الله ﷺ. ورواه قبله ابن أبي شيبة في مصنفه (ح. 31768) لكن مرسلًا، ورواه الحاكم في (المستدرک، ح. 513/3376 و 1083/3945) وقال عن الأول: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال عن الثاني: «هذا حديث صحيح كما حدثناه هذا الشيخ، إلا أنني وجدت له علة»، كما أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد: 147/7) وقال: «وقال البزار: إنه حسن الإسناد، قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط»، قلت: روايتنا للحاكم ليس فيهما عطاء.

(1) - محمد بن الجراح مجهول كما في (الجرح والتعديل، ت 1238)، وفي (لسان الميزان، ت 343) في «علل الخلال»: سئل أحمد عن حديث محمد بن الجراح عن شعبة مرفوعاً «من عمل كذا فله كذا» فقال: هذا باطل موضوع، وقد رأيتُ ابن الجراح، فرأيتُ عنده أحاديث وضعتُ له، ولم يكن يلدي ما الحديث». وعبد العزيز بن معاوية «صدوق له أغلاط» (التقريب، ت 4116).

## فخر

-17/17-

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنبأ أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان يخطب فيقول: ... وإياكم والفخر، وما فخر من خلق من تراب، ثم إلى التراب يعود، ثم يأكله الدود، ثم هو اليوم حيٌ وغدا ميت؟...<sup>(1)</sup>

تاريخ ابن عساکر (335/30)

---

(1) - أبو سهل بن سعدويه (440-530) قال عنه الذهبي في (السير: 47/20) «الثقة العالم أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني الأمين، صالح خير صدوق مكثر...»، وأبو الفضل الرازي (371-454 هـ) في (م.س: 18/135-136) «الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن المحدث أحمد بن الحسن بن بندار العجلي الرازي المكي المولد المقرئ... وهو ثقة ورع متدين، عارف بالقراءات، عالم بالأدب والنحو، هو أكبر من أن يدل عليه مثلي، وأشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، وكان مهيباً منظوراً لصيحاً، حسن الطريقة، كبير الوزن»، وجعفر بن عبد الله هو جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي الرازي كما يظهر من ترجمة أبي الفضل الرازي، ولم أقف على ترجمته، ومحمد بن هارون في (تاريخ بغداد، ت1462) «محمد بن هارون بن مجمع أبو الحسن المصيصي... وكان ثقة صالحاً، معروفاً بالخير»، و«الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد الأزدي المصري الأعرج ثقة» (التقريب، ت1881)، وابن وهب هو «عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة» (م.س، ت3687)، وابن أبي الزناد هو «الإمام الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني... احتج به النسائي وغيره، وحديثه من قبيل الحسن... حسن الحديث، وبعضهم يراه حجة» (السير: 8/167-169)، وفي (التقريب، ت3854) «صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد»، و«موسى بن عقبة بن أبي عياش... ثقة لقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليثته». (م.س، ت6982).

## أفصح - فصحاء

-18/18-

حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد عن رجل من بني زريق قال: لما كان ذلك اليوم خرج أبو بكر وعمر حتى أتيا الأنصار، فقال أبو بكر: يا معشر الأنصار إنا لا ننكر حقكم ولا ينكر حقكم مؤمن، وإنا والله ما أصبنا خيرا إلا ما شاركتمونا فيه، ولكن لا ترضى العرب ولا تقر إلا على رجل من قريش؛ لأنهم أفصح الناس السنة، وأحسن الناس وجوها،...<sup>(1)</sup>

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 37051)

-19/19-

وأخرج ابن عساكر<sup>2</sup> أن أبا بكر قال: يا رسول الله طفت في العرب، وسمعتُ كلام فصائحهم، فما سمعتُ أفصح منك، فمن أدبك؟ قال: «أدبني ربي، ونشأت في بني سعد».<sup>(3)</sup>  
فيض القدير (1/225)

(1) - فيه من لم يُسَمَّ.

<sup>2</sup> - قال محقق (تاريخ ابن عساكر: 6/4 هـ) بعد قول أنس... وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه، حسن الصوت، إلا أنه كان لا يرجع: «ذكر ابن منظور في مختصره عدة أخبار قبل هذا الخبر، وقد سقطت من أصلنا المعتمد، ولعله وقع بين يديه مخطوط آخر لتاريخ ابن عساكر غير الذي بين أيدينا. وقد ورد في ابن منظور بعد الخبر الذي ورد فيه عن أبي بكر بن دريد، وتعميما للفائدة نذكرها هنا:

وعن النبي ﷺ أنه قال: أنا أفصح العرب... فقال أبو بكر: يا رسول الله، قد طفت في العرب، وسمعتُ فصحاءهم...، وهذا الخبر أورده السيوطي في (الخصائص: 108/1) نقلا عن ابن عساكر.

(3) - أعقبه المؤلف بقوله: «إسناده ضعيف. وقال السخاوي: ضعيف... وقال ابن تيمية: لا يعرف له سند ثابت».

## القول

-20/20-

حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: ثنا شعيب بن واقد الصفار قال: ثنا أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، وثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: ثنا عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن أبان بن تغلب قال: ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر إلى مِني، حتى دُفَعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر - وكان أبو بكر مقدما في كل شيء، وكان رجلا نَسابة - فقال: عن القوم؟ قالوا: من ربيعة[...]. فوثب إليه منهم غلام يُدعى دغفل حين بقل وجهه، فأخذ بزمام ناقة أبي بكر وهو يقول:...يا هذا، سألتنا فأخبرناك،...فمن أنت؟ قال له: رجل من قريش. فقال له الغلام: بَخْ بَخْ، أهل السؤدد والرياسة وأزمة العرب وهدفها. فممن أنت من قريش؟ قال له: من بني تيم بن مرة. فقال له الغلام: أمكنتَ والله الرامي من صفاة الثغرة. أفمنكم قصي بن كلاب... ثم جذب أبو بكر زمام الناقة من يده، فقال الغلام:...أما والله يا أخا قريش لو ثبت لي لخبرتكَ أنك من زمعات قريش، ولست من اللذائب...قال علي: قلتُ له: يا أبا بكر لقد وقعتَ من الأعرابي على باقعة، فقال: أجل يا أبا الحسن، إنه ليس من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالقول<sup>1</sup>،...<sup>(2)</sup>

دلائل أبي نعيم (ص: 203-206)

<sup>1</sup> - في (مجمع الأمثال: 34/1) «بالمنطق».

<sup>(2)</sup> - قال ابن حجر في (فتح الباري: 220/7): «وقد أخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل بإسناد حسن عن ابن عباس حدثني علي بن أبي طالب قال:...»، وقد أورد إبراهيم العلي الخبزي في (صحيح السيرة النبوية، ص: 139) داعما فعله بإشارته إلى تحسين ابن حجر له في الفتح والمواهب.

كثير القول ينسي بعضه بعضاً، وإنما لك ما وُعي عنك.<sup>(1)</sup>

مجمع الأمثال (2/531)

### كلام

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: ... وقد بعث خالد بن الوليد وفداً من بني حنيفة إلى أبي بكر، فقدموا عليه فقال لهم أبو بكر: ويحكم، ما هذا الذي استزل منكم ما استزل؟ قالوا: يا خليفة رسول الله، قد كان الذي بلغك مما أصابنا، كان امرأ لم يبارك الله عز وجل له، ولا لعشيرته فيه. قال: على ذلك ما الذي دعاكم به؟ قالوا: كان يقول: يا ضفدع نقي نقي، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تكدرين، لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشا قوم يعتدون. قال أبو بكر: سبحان الله! ويحكم إن هذا لكلام ما خرج من إل<sup>2</sup> ولا بر<sup>3</sup>. فأين يذهب بكم؟<sup>(4)</sup>

تاريخ الطبري (2/285)

(1) - لم أجد سنده.

<sup>2</sup> - في (بيان إعجاز القرآن، ص: 56) «أشهد أن هذا الكلام لم يخرج من بال»، وفي (إعجاز القرآن، ص: 158) «إن هذا الكلام لم يخرج من إل». وفي (ل/أل) «من إل... أي من ريبوية، وقيل: الإل الأصل الجيد، أي لم يخرج من الأصل الذي جاء منه القرآن. وقيل: الإل: النسب والقرباة، فيكون المعنى: إن هذا الكلام غير صادر من مناسبة الحق...».

<sup>3</sup> - في (طبقات ابن سعد: 5/550) أن الخبر والكلام لشامة بن أثال، وفيه أنه قال: «والله إنكم لترون أن هذا كلام ما خرج من إل»، ولم يستده ابن سعد.

(4) - لم أقف على سند ابن إسحاق.

## استنشد - أنشد

-23/23-

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى: أن أبا بكر استنشد معد يكره، فأنشده، وقال: ما استنشدت في الإسلام أحدا قبلك. (1)

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 26030)

## هجاء

-24/24-

وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخه أن المهاجر بن أبي أمية - وكان أميراً على اليمامة - رُفِعَ إليه امرأتان مغنيتان، غنت إحداهما بشتيم الرسول عليه الصلاة والسلام فقطع يدها، ونزع ثنيتها، وغنت الأخرى بهجاء المسلمين فقطع يدها، ونزع ثنيتها، فكتب إليه أبو بكر: بلغني الذي فعلت في المرأة التي تغنت بشتيم النبي ﷺ، فلولا ما سبقتني فيها لأمرتك بقتلها؛ لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود...، وأما التي تغنت بهجاء المسلمين: فإن كانت ذميمة فلعمري لما صفحت عنه من الشرك أعظم... (2)

تاريخ الخلفاء (ص: 110)

(1) - سفيان هو الثوري، وأبوه سعيد بن مسروق الثوري ثقة (ن. التقريب، ت 2385)، وفي سند الخبر انقطاع.

(2) - لم أقف على الكتاب، أو على سند الخبر، وسيف صاحب كتاب فتوح البلدان هو ابن عمر التميمي، وهو «متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي» (الجرح والتعديل، ت 1198).